

شرح القواعد الأربع

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله

صالح بن فوزان الفوزان
مفتي الرياض

[]

.

:

:

.

.

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَتَوَلَّأَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ
يَجْعَلَكَ مَبَارِكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ تَمْرًا إِذَا أُعْطِيَ شُكْرًا، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبْرًا،
وَإِذَا أَذِنْتَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانَ السَّعَادَةِ.

[]

(())

(())

()

بِسْمِ اللَّهِ

.

.

)):

.((

.

}:

{

}

.{

.

((

)):

(()):

{ }:

.

.

(()):

)):

:)) ((

((

}:

} : {

{

}:

{

.

(()):

}

} {

{

.

: { }

.

.

:

:

.

قال الشيخ - رحمه الله - :

اعلم أرشدك الله لطاعته: أن الحنيفية ملة إبراهيم: أن تعبد الله مخلصاً له
الدين كما قال تعالى
[:] .

.....

[]
(())
.
.
:
(())
}:
. {
:
:
:
:
. { }:
) : (()) :
: (()) : (
}:
):
: (({
}:

:

{

:

.

:

{
with
open

}:

()

}:

:

.

: {

}

:

{

}:

.

{

}:

.{

.

:

:

.

:
)) عرف أن الله خلقك لعبادته فاعلم: أن العبادة لا تسمى عبادة إلا
مع التوحيد)).

[]

} : (())
{

}

{

}:

{

:

)) : عرفت أن الله خلقك لعبادته فاعلم: أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد، كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة)).

[]

:

:

ﷺ

:

)) : ﷺ

)) :

((

((

ﷺ

ﷺ

:

ﷺ

ﷺ

{ } :

:

۱۳۹۰

۱۳۹۰

.

:

((فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار
صاحبه من الخالدين في النار عرفت أن أهم ما عليك: معرفة ذلك، لعل الله أن
يخلصك من هذه الشبكة، وهي الشرك بالله الذي قال الله فيه:

[:] وذلك بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في
كتابه.))

[]

:

:

}:

{

{

}

.{

}

:

.

ﷺ

.

.

:

القاعدة الأولى: أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ يُقرؤون بأذن الله تعالى هو

الخالق المدبر، وأن ذلك لم يُدْخِلْهم في الإسلام، والدليل: قوله تعالى

[:] .

[]

ﷺ

:

:

:

.

:

}:

{

} {

}

{

):

(

.

):

: (

.

:

﴿ القاعدة الثانية: أنهم يقولون: ما دعوناهم وتوجهنا إليهم إلا لطلب

القربة والشفاعة، فدليل القربة قوله تعالى

.[:]

[]

:

}:

{ }

{

:

.

:

.

:

:

:

:

.

}:

{ } {

}

.{

.

:

ودليل الشفاعة قوله تعالى:

[:] والشفاعة شفاعتان: شفاعة منقّية وشفاعة

مبّنة:

فالشفاعة المنقّية ما كانت تُطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، والدليل:

قوله تعالى

[:].

والشفاعة المّبّنة هي التي تُطلب من الله، والشّافِعُ مُكْرَمٌ بالشفاعة، والمشفوع له:

مَرْضِيٌّ اللهُ قَوْلُهُ وَعَمَلَهُ بَعْدَ الإِذْنِ كَمَا قَالَ تَعَالَى

[:].

:

.

:

ﷺ

)):

((

.

.

:

.

.

:

)) < الثالثة: أن النبي ﷺ ظهر على أناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد

الملائكة، ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين، ومنهم من يعبد الأحجار

والأشجار، ومنهم من يعبد الشمس والقمر، وقاتلهم رسول الله ﷺ ولم يفرق بينهم،

والدليل قوله تعالى: [:].

((

[]

ﷺ

:

}

{

:

}

{

}:

: {

{ }

ﷺ

.

:

.

.

:

.

۱۳۹۰
۱۳۹۱
۱۳۹۲

.

:

}::

{

}

{

.

:
)
قوله تعالى:
.[[:]

[]

:

{ }:

: : { }:

.

: { }

.

:
) الشمس والقمر قوله تعالى:
(([:] .

[]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

]

((ودليل الملائكة قوله تعالى:

: [.))

[]

.

:

.

:
) الأنبياء قوله تعالى:

.([:] .((

[]

.

:

:

:

.

صلى الله
عليه وسلم

:

الصالحين قوله تعال:))

...

.((:]

[]

: (())

}:

: {

: { }

.

:

.

:

:

.

.

.{ }:

:

:

{ }
:

}: : .

{

}:

: {

:

:

.

}:

} {

{

}:

{

.

:

}

{

}

:

{

}

{

.

:

() الأحجار والأشجار قوله تعالى:))

..([- :]

[]

: { }:

: { }

) { } : (

: { }

: { }

{ }:

۱۰۰

()

.

۱۰۰

()

{

}

.

۱۰۰

.

!

.

:

)) أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الإحنين ونحز حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط... الحديث)).

[]

()

:

.

()

!)): صلى الله عليه وسلم

! ! ((صلى الله عليه وسلم

(()):

: (())

.

:))

. (({ }

{ }:

} : { }:

} {

صلى الله عليه وسلم

{



:

القاعدة الرابعة: أن مشركي زماننا أغلظ شرًا من الأولين، لأن الأولين
يُشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، ومشركوا زماننا شركهم دائم؛ في الرخاء
والشدة. والدليل قوله تعالى:

[:]

[]

:
عَلَيْهِمْ

:

}:

}:

{

}

:

{

}:

{

{

.

.

:

⋮
⋮
((⋮))

⋮ ((⋮)) ⋮
⋮

⋮

⋮

⋮

⋮ { ⋮ }:
⋮